اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي- دراسة ميدانية

بخوش وليد

بوزغاية باية

ملخص المداخلة:

حاولت هذه الورقة العلمية الكشف عن اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي ،لدى عينة من طلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي (الجزائر) ،حيث تم اختيارهم باستخدام العينة القصدية و يبلغ عددهم 154 طالبا وطالبة موزعين على سبعة أقسام (علم النفس ، علم الاجتماع ، علوم الإعلام والاتصال ، علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية ، لغة فرنسية ، لغة انجليزية ، اللغة العربية والآداب) واعتمدنا في ذلك على استمارة كأداة للدراسة تكونت من أربعون بندا , تم حساب خصائصها السيكومترية .

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج هي :

1- يوجد اختلاف في اتجاهات طلبة ما بعد التدرج في استخدام الانترنت في البحث العلمي يعزى لمتغير الجنس.

2- يوجد اختلاف في اتجاهات طلبة ما بعد التدرج في استخدام الانترنت في البحث العلمي يعزى لمتغير التخصص.

3- يوجد اختلاف في اتجاهات طلبة ما بعد التدرج في استخدام الانترنت في البحث العلمي يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات ، طلبة ما بعد التدرج ، استخدام الانترنت ، البحث العلمي .

إشكالية الدراسة:

إن التطور المذهل الذي وصلت إليه المجتمعات المعاصرة بفضل تكنولوجيا الاتصال خاصة مجتمعات الإعلام جعل هذه الأخيرة حسب قول ماكلوهان " قرية صغيرة "، رجعت فيه السلطة لتكنولوجيا الأعلام والاتصال وأصبحت تسير بوتيرة سريعة جدا فاقت تصورات الذهن البشري مثل الأقمار الصناعية ،التلفيزيون وخاصة الانترنت التي تحتل مكانة خاصة في عصرنا الحالي إذ يعود لها الفضل الكبير في التطور العلمي والتقني الذي نشهده حاليا ، وتعتبر الانترنت من أبرز الوسائل وأهمها وهذا لاستعمالها في جميع ميادين ومجالات الحياة ، الثقافية الاجتماعية الاقتصادية وأصبحت وسيلة ذات تأثير كبير على الفرد والجماعات.

إن مكانة الانترنت التي تحتلها لم تأت من فراغ بل ما تقدمه لنا من خدمات عديدة ومتنوعة ، نذكر من بين هذه الخدمات البريد الالكتروني الذي يسمح لنا بتبادل الرسائل الالكترونية والخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي وإرسال المعلومات العامة وإرسال الملفات بشكل مباشر شخصي لأي مكان في العالم ، إضافة إلى القوائم البريدية و في مقدمتها fecebooke, حيث يستطيع من خلالها أي مجموعة من الناس تهم نفس الاهتمامات المشتركة مناقشة الموضوعات التي تهمهم.

فقد بدأت بذلك نظرة الإفراد لشبكة الانترنت تتغير من النظرة الاستهلاكية إلى النظرة الاستثمارية نظرا للمزايا التي تتمتع بها هذه التقنية الحديثة فهي لا تتقيد بالمكان والزمان بحيث تتخطى كل الحواجز الجغرافية ،فسرعتها في نقل المعلومات تجعلها في يد الأفراد فور صدورها بالإضافة إلى تميزها بالتفاعلية من حيث سرعتها في تقديم المعلومة وتوثيق مصادرها لتكون مطلبا أساسيا يضم عدة مجالات تعليمية بأساليب مختلفة ما جعل الجامعات والمعاهد تستجيب للتطورات الكبيرة التي أتاحت الفرصة لتحسين أساليب التعليم باستمرار. حيث تشير دراسة "مسلم " تحت عنوان استخدام الانترنت في الجامعة و التي هدفت إلى معرفة النواحي الايجابية والسلبية لاستخدام الانترنت من حيث توفير الوقت والجهد وحداثة المعلومات (مسلم/1999) وقام تحسين منصور (2004) بدراسة للكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، مكونة من (330) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الطلبة هو طلب المعرفة، يليه المتعة والترويح، ثم تكوين علاقات اجتماعية. وليست

هناك فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير الجنس. في حين هناك فروق دالة في مجال المعلومات تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية التربية ، و دل بحث شيرمان وزملائه (Sherman, et al., 2000) الموسوم بدراسة الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في استخدام الإنترنت وخبراتهم معها و توصلوا إلى أن الذكور أكثر إلماماً بالإنترنت وإقبالاً عليه من الإناث.

و يبقى الاستغلال العربي للانترنت ما يزال بطيئا وربما مقتصر على الجوانب الترفيهية دون استغلال هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي الثقافي للمتعاملين مع هذه الشبكة خاصة إذا تعلق الأمر بمجال البحث العلمي الذي يعد عصب التطور وأساس الرقي في كل المجتمعات لاسيما في عصر المعلومات حيث هدفت دراسة عبد العزيز الشرهان بعنوان " الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)ودورها في تعزيز البحث العلمي " إلى التعرف على شبكة الانترنت ودورها في دعم عملية البحث لخدمة العملية التعليمية لدى طلبة الجامعة وأساليب استخدامها لتعزيز البحث العلمي والحصول على معلومات حديثة (عبد العزيز شعبان ،2004) .

وبناءا عليه يعتبر البحث العلمي كوسيلة تمكن الباحث من الوصول إلى حل مشكلة واكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة ضرورة ملحة تستدعي قراءة جيدة لطلبة الجامعة لتحقيق الكفاءة مع التحديات التي يفرضها العصر للارتقاء به بالاستخدام الأمثل للانترنت لتحسين مخرجات الجامعة ، ومن هذه المنطلق جاءت هذه المحاولة لتنظر في واقع استخدامات الانترنت في البحث العلمي ومن هنا تبرز إشكالية الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

- ما اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي ؟
- ما طبيعة اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي .

أ - فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يوجد اختلاف في اتجاهات طلبة ما بعد التدرج في استخدام الانترنت في البحث العلمي .

الفرضيات الجزئية:

1 – نتوقع فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاههم نحو استخدام الانترنت.

2 – اختلاف اتجاهات طلبة ما بعد التدرج في استخدام الانترنت في البحث العلمي يرجع لمتغير التخصص.

3 – اختلاف اتجاهات طلبة ما بعد التدرج في استخدام الانترنت في البحث العلمي يعود لمتغير المؤهل العلمي.

2–أهمية الدراسة:

تحاول هذه الورقة العلمية إبراز أهمية الانترنت والكشف عن دورها في البحث العلمي الأكاديمي من خلال التعرف على الخدمات التي تقدمها في ظل التطور التكنولوجي بالإضافة إلى توضيح الدور الذي تحققه في العملية التعليمية ، والتعرف إلى اتجاه الطالب نحو استخدام هذه التقنية لإثراء التعليم وتحديث المعلومات ومواكبة كل ما هو جديد .

3–حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على ما يأتي :

- دراسة اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت
- طلبة ما بعد التدرج بكلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر) .
- أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2010/2009 .

4– منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو كائن ويهتم بالعلاقات التي تربط ظاهرة بأخرى وذلك عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها .

5– عينة الدراسة وخصائصها :

تتكون عينة الدراسة من (154) طالباً و طالبة، وهم من الدارسين من طلبة ما بعد التدرج بكلية الآداب و اللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

خصائص العينة :

ا – من حيث الجنس :تم توزيع عينة الدراسة كما في الجدول التالي :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	82	%53.24
إناث	72	46.75%
المجموع	154	100%

ب – من حيث التخصص:

التخصص	عدد الطلبة	النسبة المئوية
علم النفس	36	%23.37
علم الاجتماع	12	%7.79
علوم الإعلام والاتصال	21	%13.63
اللغة والأدب العربي	32	%20.77
لغة فرنسية	29	% 18.83
لغة انجليزية	12	%7.79
علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	12	%7.79
المجموع	154	%100

6– **أداة البحث :**

تم إعداد استبيان لقياس اتجاه طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي، تكون في صورته الأولية من تسعة وأربعون (49) بندا حيث بنيت وفق مقياس لكرت الخماسي الموضح في الجدول الآتي :

موافق بشدة	موافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
5	4	3	2	1

- **صدق الأداة:** تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس و الإعلام والاتصال وقدروا خمسة عشرة محكما لإبداء آرائهم حول الأداة في النقاط التالية:

– سلامة الصياغة اللغوية للبنود.

– مدى صلاحية نظام التقدير.

-تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا.

و قد أسفر ذلك عن إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض البنود و لقد تم حذف تسعة بنود و أصبحت الأداة تتكون من أربعون (40)بندا، و بتطبيق معادلة لوشي تحصلنا على نتيجة تقدر بـ(0.63) و التي تدل على صدق الأداة ثم استخدم الصدق الذاتي بجذر صدق المحكين فكانت النتيجة تساوي(0.79)

- **ثبات الاختبار:**

لقد تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة بيرسون (pearson) فكان معامل الثبات يساوي(R= 0.86) ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان- براون (Spearman Brown) فبلغ معامل الثبات الكلي (R= 0.92) وهذه القيمة تبين و تأكد بان الأداة تتميز بثبات مرتفع .

7- عرض نتائج الدراسة :

عرض نتائج الفرضية العامة : "نتوقع فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاههم نحو استخدام الانترنت " وللتحقق من ذلك استخدمنا (كا^2)، والجدول التالي يوضح التكرارات الملاحظة والمتوقعة لعينة الدراسة :

البدائل	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع
موافق بشدة	1015	816
موافق	1787	816
غير متأكد	569	816
أرفض	517	816
أرفض بشدة	192	816
المجموع	4080	/

عند مقارنة النتيجة المحسوبة بالنتيجة الجدولية عند درجة حرية ومستوى دلالة وفق الجدول التالي

كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
1865.46	9.49	4	0.05	دالة

من خلال استقراء الجدول المبين أعلاه تتضح أن قيمة كا^2 المحسوبة تقدر بـــ 1865.46 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (9.49) وبالتالي تكون الفرضية القائلة بوجود فروق في اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي.

عرض نتائج الفرضية الأولى :

"نتوقع فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاههم نحو استخدام الانترنت ".

لإيجاد الفروق بين الجنسين قمنا بحساب أل كا^2 وفقا للمعطيات الواردة فـــي الجـــدول التالي :

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
موافق بشدة	580	27.89	496	24.78	1076
موافق	912	43.86	845	42.22	1757
غير متأكد	248	11.92	301	15.04	549
أرفض	252	12.12	241	12.04	493
أرفض بشدة	87	4.18	118	5.89	205
المجموع	2079	%100	2001	%100	4080

وبحسابنا للـــ كا^2 تحصلنا على النتائج الموالية :

كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
100.45	9.49	4	0.05	دالة

من خلال استقراء الجدول المبين أعلاه تتضح أن قيمة كا^2 المحسوبة تقدر بـــ 100.45 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (9.49) وبالتالي تكون الفرضية القائلة بوجـــود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي .

عرض نتائج الفرضية الثانية :

"اختلاف اتجاهات طلبة ما بعد التدرج في استخدام الانترنت في البحـــث العلمـــي يرجع لمتغير التخصص".

لإيجاد الفروق بين التخصصات قمنا بحساب الـــ كا^2 وفقا للمعطيات الواردة فـــي الجدول التالي :

البدائل / الاقسام	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة	المجموع	النسبة المئوية
علم النفس	226	296	31	94	35	782	%19.16
علم الاجتماع	190	179	66	51	24	510	%12.50
علم الاعلام والاتصال	101	152	73	71	28	435	%10.66
اللغة والأدب العربي	214	381	85	108	48	836	%20.34
تقنيات النشاطات الرياضية	87	236	85	47	27	482	%11.81
لغة فرنسية	93	220	57	70	40	480	%11.74
لغة انجليزية	174	284	48	29	20	555	%13.60
المجموع	1090	1748	545	470	222	4080	%100

وبحسابنا للـــ كا^2 تحصلنا على النتائج الموالية :

كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
161.88	9.49	4	0.05	دالة

من خلال استقراء الجدول المبين أعلاه تتضح أن قيمة كا^2 المحسوبة تقدر بـــ 161.88 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية (9.49) وبالتالي تكون الفرضية القائلـــة بوجـــود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي ترجع للتخصص قد تحققت .

عرض نتائج الفرضية الثالثة :"اختلاف اتجاهات طلبة ما بعد التـــدرج فـــي استخدام الانترنت في البحث العلمي يعود لمتغير المؤهل العلمي".

لإيجاد الفروق بين اتجاهات الطلبة لمتغير المؤهل العلمي قمنا بمقارنة النسب الواردة في الجدول الآتي:

طلبة ما بعد التدرج	التكرار	النسبة المئوية
طلبة الماجستير	89	88.13%
طلبة دكتوراه علوم	13	12.87%

يبين الجدول السابق فروق واضحة بين طلبة ما بعد التدرج في اتجاهاتهم نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وبالتالي تحققت الفرضية.

8- تحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

من الواضح أن النتائج التي توصلنا إليها من خلال تطبيق استمارة "اتجاهات طلبة ما بعد التدرج نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي "والتـي عبرنـا عنهـا باستخدام الــ كا ^{2} قد كشفت عن وجود فروق بين الطلبة في استخدامهم للانترنت في البحث العلمي ويرجع ذلك للمتغيرات التالية (الجنس – التخصص – المؤهل العلمي) ، ودعمتها دراسة (الكندري 2001)و دراسة (ابراهيم شوقي) .

قائمة المراجع:

1 – إبراهيم شوقي عبد الحميد (2002). الاتجاهات نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى. مجلة العلوم الاجتماعية –جامعة الكويت، 2002، مجلد 30، عـدد 2.

2 – تحسين بشير منصور (2004). استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحـرين: دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية– جامعة الكويت، مجلد 22، عدد 86.

3 – يعقوب يوسف الكندري، وحمود فهد القشعان (2001). علاقة شبكة الإنترنـت بالعزلـة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعـة الإمـارات العربية المتحدة. مجلد 17، ع 1.

4 – الدسوقي عبده ابراهيم(2004) وسائل و اساليب الاتصال الجماهيري و الاتجاهـات، دار الوفاء بيروت.

5- شعبان عبد العزيز(2004) تكنولوجيا المعلومات، دار المعارف العربية القاهرة ، مصر